رابط المادة على منصة باحث

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد)54(لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف ال الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب فتح المجيد. الدرس الخامس والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فهذا الباب باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - 00:00:18

وشده الطرق الموصلة الى الشرك هذا ذكره رحمه الله تعالى في اخر هذا الكتاب لان اساس التوحيد مبني على والمحافظة على حماه وسدد طرق الموصلة الى نقضه او الى انقاصه بالشرك الاكبر او الاصغر او الخفي - 00:00:43

وحمى التوحيد هو السور المحيط به الذي يمنع من التعدي عليه فمن اقتحم الحمى اقتحم على التوحيد انقاصه او بنقضه والنبي صلى الله عليه وسلم حمى حمى التوحيد وكذت طرقا موصلة - 00:01:18

الى الشرك واقتحام ذلك الحمى وذلك كان اي اعتقادات القلوب وفي اعمال الجوارح وفي الاقوال اقوال النفاق وفي الاعمال ان بعام فحمى التوحيد الذي حماه عليه الصلاة والسلام كان تبذل الطرق الموصلة - 00:01:53

الى الشرك في الاعتقادات او للعمل بالاركان او في الاقوال او في الافعال وما سبق في هذا الكتاب من انواع الاقوال المذمومة الشركية او من الافعال المذمومة الشركية او من الاعتقادات الشركية - 00:02:29

كل هذه يجب ثبت طريق الموصل اليها وحماية حمى التوحيد بذلك ظهر لك ان مناسبة هذا الباب في ايراده بكتاب التوحيد بينة فان التوحيد لا يستقيم الا بحماية الحماة ولا يستقيم - 00:02:54

الا بسد الطرق الموصلة الى الشرك فمن رام توحيدا باقتحام حماه وبعدم سد الطرق الموصلة الى الشرك فانه لا يذكر ولا يحصل ولهذا اعظم القواعد فائدة هي قاعدة سد الذراع في ابواب التوحيد. فكل باب - 00:03:19

وكل طريق يوصل الى نقصان التوحيد او القدح فيه فانه يجب وصفه ويجب النهي عنه وما نبتل به من ذكر الحديثين هذا كمثال وليس بالحصر بل نبه بشيء ربما كان هينا عند الناس. فدل على ان ما هو اعظم - 00:03:46

اوجبوا بالستر واوجهوا ان يكون الحمى محميا عن ان يقتحم في الفاظه هو عليه الصلاة والسلام اهل لها. فهو عليه الصلاة والسلام هو سيدنا وهو افضل فضلا ضاع اطولنا قولا عليه الصلاة والسلام - 00:04:12

وهو سيد ولد ادم وسيد الناس اجمعين. لكن لما خوطب بذلك عليه الصلاة والسلام كان فيها تقريرا للمدح فيه حقه بما يشعر بفتح طريق الغلو. فسده عليه الصلاة والسلام. فدلنا هذا - 00:04:36

على وجوب سد ما هو اعلى وما هو موصل الى ما هو اغلق فان هذه الكلمة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم اولئك بتركها هو لها مستحق فهو عليه الصلاة والسلام سيد ولدي هذا. وهو افضلهم فضلا واعظمهم قولا يعني انعاما - 00:05:03

فهو عليه الصلاة والسلام سيدهم ولكن لما كان هذا يفضي اليه من الغلو فانه نهاهم عنه. وعد ذلك من الشيطان حيث قال في اللفظ الاول ولا تجرينكم الشيطان وقال في اللفظ الثاني ولا يستهوينكم الشيطان. لان الشيطان يأتي بالعباد من اولا من - 00:05:27

الذي يكون حقا ليوقعهم فيما هو باق. كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان

فانه يأمر بالفحشاء والمنكر لهذا نبه الشيخ رحمه الله - 00:05:54
انكاره لهذه المقالة عليه الصلاة والسلام الى ان ما هو اعظم منها من الاقوال او الافعال او اعتقادات القلوب يجب سد طريقه على اهل العلم وعلى المتكلم وعلى الداعي وعلى ولي الامر - 00:06:16
اعظم من هذا الامر الذي هو مستحق له عليه الصلاة والسلام فكيف اذا كان اللفظ باطلا؟ كيف اذا كان الكلام وسيلة الى الشرك في نفسه وباطل في نفسه. كيف اذا كان العمل شركا اصغر ويؤدي الى الشرك الاكبر؟ كيف اذا كان وسيلة من - 00:06:36
اعمال التي تؤدي الى تعظيم الموتى كبناء القباب على القبور واقامة الخروج عليها وسترها واشباه ذلك. هذه كلها يجب انفسك. فاذا هذا الباب باب عظيم. وكان قريبا من الخاتمة. لان ما قبله من الابواب - 00:06:58
يحتاج الى ان يحمى يعني من ابواب التوحيد ومعرفة ضده. فان المرء اذا تساهل في حمى التوحيد اقتحم عليه. سواء في نفسه او في غيره به ومثل هنا بما كان في حق النبي عليه الصلاة والسلام فيجب معه الا يتساهل المرء مع من - 00:07:21
توحيده او مع من يقول كلام يؤدي الى الغلو او الى ما هو باطل ظهر بهذا مناسبة هذا الحديث هذا من باب لكتاب التوحيد وللابواب قوله فهو قبله فهو جامع لما سبق ودال على - 00:07:44
عيب عليك شأن حماية هنا التوحيد الحديث ان دل على ان المدح مذموم يعني في الوجه والمدح ولو كان حقا في نفسه لكن قد يكون معه من الطريقة الكلامية اللفظية او الفعلية ما يدل على تعظيم الممدوح - 00:08:14
ومعلوم ان قدم العبودية لا يستقيم يقوى الا مع الذل الكامل لله جل وعلا ومع الحب الكامل له سبحانه وتعالى. وبهذا يحصل كمال العبودية والنبي عليه الصلاة والسلام هو الكامل في عبادته لربه جل وعلا - 00:08:46
ومدحه بذلك المدح قد يقضي في نظرهم الى ما فيه تعظيم للنبي عليه الصلاة والسلام فوق مقام العبودية ولهذا قال انا عبد الله ورسوله وقولوا عبد الله ورسوله ورسوله لا يستهوينكم الشيطان - 00:09:15
العبد المؤمن يجب عليه ان يحفظ ايمانه ويحفظ عبوديته ويسد الطرق التي الى انقاص توحيده او القدح فيه او انقاص ايمانه او القدح فيه ولهذا هو عليه الصلاة والسلام امرهم بترك تلك الالفاظ مع انها حق - 00:09:41
في نفسها في حقه عليه الصلاة والسلام. وفيه الادب في لفظ الخير ويأتي الكلام عليه فيها فوائد كثيرة وشعورا فيه هو هي متسامحة لكن الحمى بالمحمي والجناب داخل فيه فذاك نافر ان يكون في اثناء الكتاب - 00:10:05
لان جانب الشيء وجناب الشيء منه ذاك وسيلة من الوسائل التي تؤدي الى الغلو على حماية لجناب التوحيد في نفسه وهذا حماية لجميع اجزائه انواع ولهذا ذكر لفظا قوليا هو حق - 00:10:43
في نفسي ذكر هذا اللفظ الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنه عليه الصلاة والسلام حق بخلاف عيادة القبور او يعني العيادة عيدا يعني يدور بدور الزمان فان هذا في نفسه باطل - 00:11:11
فهذا في نفسه حق فدل على ان الوسيلة الى الباطل قد تكون في شيء مباح في اصله لكن يحرم جربه لذلك فالفرق بينهما ان هذا محيط بجميع اجزاء التوحيد بجميع انواعه ومثل بهذا - 00:11:30
لدلالة على الاكبر بالاقصى ولكن من جهة الافعال التي جنسها وقع فيه الغلب وهو جعلوا القبور عيدا سزعا نعم واما تسمية العبد بالسيد فاختلف العلماء في ذلك قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في بدائل الفوائد اختلف الناس في جواز اطلاق السيد على البشر فمنعه قوم ونقل عن مالك - 00:11:56
واحتجوا بقول واحتجوا واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا سعيد يا سيدنا قال سيد الله تبارك وتعالى وجوزه قوم واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم. وهذا اصح من الحديث الاول - 00:12:27
قال هؤلاء السيد احد ما يضاف اليه. فلا يقال للتميمي سيد كندة. ولا يقال ولا يقال للتميمي سيد كندة ولا يقال الملك سيد البشر قال وعلى هذا فلا يجوز ان يطلق على الله هذا الاسم. وفي هذا نظر فان السيد اذا - 00:12:47
السرطان وعلى هذا فلا يجوز ان يطلق على الله هذا وفي هذا نقول نعم. فان السيد اذا اطلق عليه تعالى فهو في منزلة المالك.

والمولى والرب هذا المعنى الذي يطلق على المخلوق انتهى - 00:13:14
قلت فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في معنى قول الله تعالى قل اغير الله ابغي ربا اي الها وسيدا. وقال في قول الله تعالى الله الصمد انه السيد الذي كمل في جميع انواع التأثير - 00:13:39
وقال ابو وائل في جميع انواع السؤدد. وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى تؤدده واما استدلالهم بقول النبي واما استدلالهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواجه ثعبا به - 00:13:57
فيكون في هذا المقام تفضيل فيكون في هذا المقام تفصيل والله اعلم هذا بحث اغلاق السيد على البشر وهل يجوز النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد الله تبارك وتعالى - 00:14:23
و لفظ السيد اسم كغيره من الاسماء الذي هو في كماله للبشر في كماله للحق جل وعلا وفي غير كماله للبشر يعني ان البشر قد يكون له زيادة تناسبه. كما انه يكون له ربوبية تناسبه. فالسيد في اللغة هو الذي ملك - 00:14:46
شيئا ويتصرف فيه فيقول ملك من الملك يعني ينفذ امره فيهم او ينفذ نهيه فيهم او من الملك يعني ينفذ تصرفه فيما يملك فهذا هو السيد ومعلوم عند البشر له سيادة تناسبه - 00:15:21
كما ان البشرة له ربوبية تناسبه يعني قد يكون ربا على بيته او ربا على ابله او نحو ذلك. فما كان من هذه الاسماء فيجوز اطلاقها على البشر ما يناسب البشر من المعنى كما يطلق على البشر الملك - 00:15:44
اشبه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكر مع انهم اضافوا حيث قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا ان ترى انهم وعده به عليه الصلاة والسلام لهذا قال الشارق في اخر الكلام فيكون في المقام تفصيل - 00:16:12
وهذا هو الصواب وهذا التفصيل انه يجوز اطلاق لفظ السيد الاحوال الثانية الاول ان يكون مضافا مضاف الى من يكون سيدا عليهم فيقال سيد القبيلة الفلانية سيد الخزرج سيد الاوس سيد قريش سيد كندة سيد تميم الى اخره - 00:16:38
او اخذ من هذه القبائل وعلى هذا يحمل قوله عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم والثاني ان يكون في اغلاق لكم. السيد ملاحظة العلنية دون الوصف فيطلق على الاشراف انهم سادة - 00:17:12
وفلان السيء على اعتبار مكانته لا على اعتبار الصفة انه ينقل امره فيه وكل منتسب مئات للبيت النبوي لال البيت يقال له السيد سيد فلان والعلماء يستعملونها على اعتبار انه لقب لا صفة - 00:17:46
الحالة الثالثة ان يكون في استعمال لفظ فيه وقف بلا مواجهة فيجوز يعني ان يقال في ذلك انه يطلق على فلان انه السيد في غيبته او يطلق عليه انه سيد ال فلان - 00:18:11
في غيبته واذا كان في مواجهته بذلك فاذا كان يريد ما يناسبه الافضل ان يترك وان قال له ذلك مع اني المفسدة فانه جائز المقصود من هذا ان ما يختص بالله جل وعلا من اطلاق لفظ السيد - 00:18:48
وما كان في تمام المعنى فما فسر الصحابة الصمد لانه السيد الذي تعمل انواع السوء ده والذي كمل في انواع الشدة هو الله جل وعلا واما البشر فلا يمكن ان يكملوا وانما يكن لهم ما يختصون به - 00:19:18
مثل ثائر الصفات الملك الذي كمل في ملكه وملكه هو الله جل وعلا واما البشر ان يكون ملكه خاصا و كذلك السميع والبصير والرؤوف والرحيم والحي والموجود واشباه ذلك مما يطلق على الله جل وعلا - 00:19:44
ويطلق على البشر فانه للبشر منهما يناسبه والسيد ايضا الذي يختص بالله جل وعلا هو ما يكون في اطلاق هذه الكلمة على وجه ارادة المعنى والصفة فيها فخرج بالاول يعني بالمعنى الاول من لم يكمل - 00:20:08
وخرج بالثاني من اعلاه يعني ايه؟ لو قال فلان سيد القوم لانه ما حمل ما كملت له انواع الشر والثاني الاعلام مثل الاشراف اللي ذكرنا غيرهم وغيرهم العباس فانه ما قصدت به الصفة - 00:20:41
وانما يقصد اللقب المجرد للنفي يعني في الحالين بلا مواجهة لا بعد. اذا امنت بلا مواجهة وبالمواجهة اذا امنت يعني وصف فيما يناسب. كان بما يناسب بشريته بس ما يغلى فيه. او بمعنى لا يزاد عن - 00:21:01

فيه من معاني السياسة مثل ما يقال مثلا في بعض الملوخ سيد العجم والعرب والبرضاء ما لك رقاب الامم. هذا ايه ولو كان هناك استخدام للشيء فهذا لا يجوز لانه تعدى فيه الوقف. يعني ما كان فيه - 00:21:25

من مصدره سلف ليس فيه زيادة ولم يخاطب بذلك وامنت الفتنة فلا بأس ولا شك ان الكمال مثل ما قال عليه الصلاة والسلام السيد الله تبارك وتعالى يعني لا يستدرج الشيطان العباد الدخول باالفاظ هذه - 00:21:50

اه لا هذا ما هو من جهة لكن هل الايام والليالي هي اجابتك حسنة الايام والليالي يعني الايام والليالي هي التي احسنت به هذا مثل نسبة الاشياء بالدهر قلت الله جل وعلا هو الذي يعطي ويمنع هو الذي - 00:22:09

يبث يبسط ويغدر سبحانه وتعالى يقسني وجهه عليك من جهة الغلو. ان انكارها من جهة نسبة ايجابة للايام الحسنة والايام يقصده حسنة مم هو حسنة ها هو جمال الايام والليالي - 00:22:42

هو حسنة الايام يعني ان الايام هي اللي جابته ولا لا؟ لا هو يعني اذا كان المقصود يعني نبهتني عليه جزاك الله خير. حسنة الايام والليالي يعني انه جمال الايام والليالي التي في زمنه - 00:23:05

اذا كان حسنة الايام والليالي يعني الايام والليالي هي التي احسنت به او حسنة الايام والليالي يعني جمال الايام والليالي فالايام والليالي التي عاش فيها هو حسنها وجمالها اذا كان الثاني فهذا من الغلو - 00:23:25

ها من الغلو اه يعني او نوع غلو. اما الاول فهو فيه تحك هنا سابق فيه نسبة الاشياء افهمت من من اول ما ذكرت الكلام ان المقصود نسبتها للايام حسنة الايام والايام - 00:23:50

يعني اذا كان جمال الايام والليالي هذا نوع اذا ما وجد به اه وقيد فلا بأس اما اذا اغلق هكذا حسنة الايام والليالي فهو باطلهم وابن خليل هذه الكلمة عند العرب جارية - 00:24:06

يقصد بها النسب ان هو خيرهم وابن خيرهم يعني مثلا. وخيرهم مثلا. نعم اطلاق على الى قيمة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فهو سيد ولد ادم لا بأس لكن ما وردت هذه - 00:24:33

اه ادخال لفظ السيادة في الادعية ولا هذا هو من صنيع المتأخرين وليس من هدي السلف الذي ينبغي ترك مثل هذه االفاظ واستعمال كثرة السيادة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام نهى - 00:24:54

عن بعد وآآ المتأخرون لاجل الغلو اسهلوا لفظ السيد حتى في الادعية في الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم. وبارك على على سيدنا محمد الى اخره - 00:25:11

فهذه آآ ادخلت اخيرا يعني في القرون من بعد القرن السابع او السادس واستفتي فيها الحافظ ابن حجر بفتوى معروفة في هذه الزيادة فقال هو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم كما اخبر عن نفسه بقوله انا سيد ولد ادم - 00:25:37

ولا تقرأ علم امته هذا الدعاء وكيف يصلون عليه؟ وما علمهم ان يدخلوا السيادة فيها ولا في الاذان ولا في مواضعها. فدل على انه تركه عليه الصلاة والسلام قصدا بعدم - 00:26:04

جوازه او لعدم مناسبته وهذا هو الذي يتفق مع الحديثين فانه عليه الصلاة والسلام يكره هذا وقد نهى عن الغلو فيه عليه الصلاة والسلام لا تطروني وكما اطلق النصارى ابن مريم الاقراء هو الغلو والمبالغة في مدحه والثناء عليه - 00:26:25

ها بس لا يعني يواجه به بحيث انه اقول ينافي كمال العبودية لانه قد يدر الى التحاظ اذا كان في غيبته فلا بأس. اما في مواجهته على قد يجرهما طعاما - 00:26:47

والنبي عليه الصلاة والسلام وهو امن الخلق على ايمانه على معرفته بربه نهى عن ذلك. فكيف بمن هو على خطر الفاظ المديح هذه الزائدة اهل الرخاوة اما اهل قوة الايمان لا يحبونها - 00:27:12

ما ينقص ذلهم وعبوديتهم لله نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:27:34

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل

السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع - 00:27:58
وسائر الخلق على اصبعك فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لقول الحضر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. وفي رواية ومسلم والجبال والشجر على اصبع ثم - 00:28:16
فيقول انا انا المالك. انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع. والماء والثرى على اصبع وسائر على اصبعك اخرجه ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يذكر الله السماوات يوم القيامة. ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين - 00:28:37
المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون وروي عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والارض؟ وما السماوات السبع؟ والارضون السبع في في كف الرحمن الا كخرزلة - 00:29:00
في يد احدكم وقال ابن جرير حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا الا كدراهم سبعة القيت في ترك - 00:29:18
قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الا كحلقة من حديث القيت بين ظهري ثلاث من الارض. وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام - 00:29:37
وبين كل سماء وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي ايها الماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش ما يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن - 00:29:54
ابن عن عبد الله ورواه بنحوه المسنودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى وله طرق وعن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدونا كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهم - 00:30:14
ومسيرة خمسمائة سنة. ومن كل ثمان الى مسيرة خمسمائة سنة. وكتب كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. وبين السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرجه ابو داوود وغيره - 00:30:35
قال فيه مسائل الاولى تفسير قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم ان هذه العلوم الثانية ان هذه العلوم وامثالها ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم - 00:30:56
ينكروها ولم يتأولوها الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحظر هذا العلم العظيم الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات وان - 00:31:16
ماوافي في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى السادسة التصريح بتسميتها الشمال التابعة ذكر الجبار الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي - 00:31:39
الحادية عشرة ان العرش غير ان العرش غير الكرسي غير الكرسي والماء الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء - 00:32:04
السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة من بين السماء والارض الثامنة عشرة كل سماء مئة مئة سنة التاسعة عشرة ان البحر مجد كل سماء او صورة. خمسمائة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات اكسله واعلاه خمسمائة سنة - 00:32:24
والله اعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد قال الشارخ رحمه الله تعالى قوله باب قول الله تعالى وما قدر الله حقق وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبتهم يوم القيامة والسماوات مطويات - 00:32:51
سبحانه وتعالى عما يشركون. اي من الاحاديث والاثار في معنى هذه الاية الكريمة. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى ما قدر المشركون الله حق قدره حتى عبدوا معه غيره. وهو العظيم الذي لا اعظم منه القادر على كل شيء المالك - 00:33:09

ومن كل شيء وكل شيء تحت قهره وقدرته. قال قال مجاهد نزلت في قريش. وقال السدي ما عظموه حق عظمته. وقال محمد بن كعب لو قدروه حق قدره لو قدروه حق قدره ما كذبوه. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس هم - 00:33:29

كفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن امن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلن فلم يقدر الله حق قدره. وقد وردت احاديث كثيرة متعلقة بهذه الاية - 00:33:51

الطريق فيها وفي امثالها مذهب السلف. وهو امرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف. وذكر حديث وذكر حديث ابن مسعود كما ذكره المصنف رحمه الله في هذا الباب قال ورواه البخاري في غير موضع من صحيحه. والامام احمد ومسلم والترمذي والنسائي. كلهم من حديث سليمان ابن ابن مهر - 00:34:09

ابني مهران وهو الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود بنقبي عن عبيدة عن ابن مسعود قال الامام احمد حدثنا معاوية قال حدثنا الاعمى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء رجل من اهل الكتاب - 00:34:33

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله تعالى يسأل الخلائق على اصبع والسماوات على اصبع والاراضين على اصبع على اصبع واثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع. فيقول انا المريء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لقوله - 00:34:53

حضر قال وانزل الله وما قدروا الله حق قدره. الاية وهكذا رواه البخاري ومسلم والنسائي من طرق عن الاعمش به. وقال الامام احمد حدثنا الحسين بن حسن الاشقر قال حدثنا ابو خزيمة عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس قال مر يهودي مر يهودي - 00:35:13

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال كيف تقول يا ابا قاسم يوم يوم يجعل الله يوم يجعل الله السماوات على به واشار بالسبابة والارض على ذهن والجبال على ذه وسائر الخلق على به. كل ذلك يشير باصابعه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره - 00:35:34

وكما رواه الترمذي في التكفير بسنده عن ابي الضحى مسلم مسلم ابن قبيح به وقال حسن صحيح غريب لا الا من هذا الوجه ثم قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا سعيد ابن قال حدثنا النيف قال حدثني عبدالرحمن بن خالد حدثني عبد الرحمن ابن - 00:35:57

خالد ابنه سافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويقضي السماء بيمينه فيقول انا الملك اين ملوك الارض؟ تفرد به من هذه من هذا الوجه ورواه مسلم من وجه اخر - 00:36:17

وقال البخاري في موضع اخر حدثنا مقدم ابن محمد قال حدثنا علي ابن القاسم ابن يحيى ابن يحيى عليه قال حدثنا عمي القاسم ابن يحيى عن عبيد الله النافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:36:38

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقبض يقبض يوم القيامة الاراضين على اصبع. وتكون السماء بيمينه ثم على الملك تفرد به ايضا من هذا الوجه ورواه مسلم من وجه اخر وقد رواه الامام احمد من طريق اخر بلفظ ابسط من هذا السياق - 00:37:01

وهو فقال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال انباءنا اسحاق بن عبدالله وابن ابن ابي طلحة عن عبيد الله ابن نقطة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم - 00:37:21

وقيامك والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب تعالى نفسه. انا الجبار انا المتكبر على الملك وعلى العزيز وعلى الكريم. فرج برسول الله فرجف برسول الله فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى - 00:37:42

فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم منبر حتى كنا لا يفرن به انتهى. ليفرن به انتهى هذا الباب بعد حول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره الارض جميعا قربتهم يوم القيامة والسماوات مطريات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:38:08

ختم به الامام رحمه الله هذا الكتاب العظيم لان الربوبية مستلزمة لتوحيد الالهية كل من قدح في ربوبية الله جل وعلا او في كمالها او قدح في توحد الله جل وعلا في الالهية - 00:38:37

انما ذلك راجع الى عدم قدره لله جل وعلا حق قدره فمن علم صفات الله تبارك وتعالى وانه سبحانه وتعالى هو العظيم الجليل الجبار المتكبر سبحانه وتعالى لم يعدل به مخلوقا والذين - 00:39:08

كفروا كانوا يعدلون اوثانهم واصنامهم بالله جل وعلا. كما قال سبحانه وهم بربهم يعدلون. الذين كفروا يعني ساووا المخلوقات بالله تبارك وتعالى وهذا لانهم ما قدروا الله حق قدره. ولو عظموه حق تعظيمه معنى ما قدروا الله حق قدره يعني ما - 00:39:29

عظموه حق تعظيمه ولم يجعلوا له من الصفة والعظمة ما يستحقها سبحانه وتعالى. بل جعلوا المخلوق يساويه. فاتخذوا الانداد. وجعلوا المخلوقات تساويه في احقاق العبادة وفي التوجه اليها ولن يستحق ان يعبد هو العظيم الاجل الواحد الاحد الذي هذه صفاته. الارض جميعا قبضته - 00:39:56

يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه كقيد السجل للكتاب. كما جاء في ايات متعددة وطريق الايمان العظيم بالله جل جلاله. وطريق توحيده سبحانه وتعالى في الهيته عن طريق توحيد الربوبية فمن عرف صفات الله جل وعلا في الربوبية وعلم ذلك وعظمة الله سبحانه ورأى - 00:40:27

خلق الله في الارض العظيم الذي الانسان الواحد لا يشغل منها الا نقطة فيها. وان الارض هذه على بالنسبة للانسان صغيرة بالنسبة للسماء الاولى وصغيرة هي بالنسبة للسماء الثانية اذ السماوات الرباط. وصغيرة بالنسبة - 00:41:03

كما التي تليها وهكذا حتى يأتي الكرسي وهذه السماوات بالنسبة للكرسي كدراهم ملقاة في ترس يظهر له عظم هذه المخلوقات وان الله جل وعلا محيط بكل شيء وان هذه السماوات كلها موضوعة على اصبع وان الارض جميعا قبضته جل وعلا - 00:41:27

يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى. فدل على ان هذه المخلوقات باجملها متناهية في الدون وفي الصغر وفي ما تتصف به متناهية عن صفات الله جل وعلا يعني انها وضيعة ليس لها من الصفات بالنسبة - 00:41:55

من صفات الله جل وعلا وعظمته وجلاله وهيبته وجبروته وكبريائه ليس لها شيء مع عظم هذه المخلوقات بالنسبة للانسان. فاذا المكلف ينظر الى مخلوقات الله جل وعلا على الارض والى السماوات. وانه صغير بالنسبة لها - 00:42:19

وان خلقه بالنسبة لخلق السماوات والارض فضيل. كما قال سبحانه فخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اذا نظر الى ذلك وانه لا يملك تصريف شيء في الارض ولا تصرف شيء في السماء وان هذه الارض والسماوات بالنسبة - 00:42:43

وما في الله جل وعلا انها صغيرة جدا بالنسبة لعظمة الله وانه سبحانه محيط بكل شيء صحافة علم وقدرة ولكن وشمود سبحانه وتعالى تبين له عظم الخالق جل وعلا وعظم صفاته وان المخلوق ليس بشيء - 00:43:03

واذا كان كذلك كان المخلوق ليس له الا ان يوحد الله جل وعلا في العبادة. وان يعظمه وان يتعرف الى وصفاته وان يعلم ذلك حتى يلين قلبه لذكر الله ويكون عبدا حقا لله تبارك وتعالى. والمشركون - 00:43:25

بخلاف ذلك جعلوا المخلوق بمنزلة الخالق. بل ربما فضلوه على الرب جل وعلا. كما قال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. وقال - 00:43:45

سبحانه وهم بربهم يعدلون جل وعلا العظيم الواحد الاحد المتفرد صفات الجلال والكمال فاذا الربوبية بافرادها ومعرفة مخلوقات الله والتفكر في الاء الله جل وعلا هذه تقول من الموحد بل تقول كل ذي عقد الى الايقاظ بان هذا الانسان مرغوب لا رب وانه لا يستحق شيئا - 00:44:05

من انواع العبادة بانه لم يخلق شيئا وانه ضعيف مسكين محتاج فقير يستغني بالله جل وعلا وليس له من صفات الاعمال المغلقة كيف؟ بل انما له شيء يسير يناسب ذاته الحقير. فاين - 00:44:35

صفة الانسان من صفة الرب جل وعلا والرب سبحانه العرض جميعا قبضته يوم القيامة وانها والسماء يعني ان السماوات السبع كخردلة يعني في فتح الرحمن فخردلة في يد احدكم وهذا يدلك على عظم الرب جل وعلا وان الانسان يتناهى في الذل يتناهى في

الصغر يتناهى في الحقارة - 00:44:57
بالنسبة ان الرب جل وعلا لا في ذاته ولا في صفاته وانه انما يشرف بعبادته لله وحده فطريق توحيد الله جل وعلا في الهيته هو توحيد الربوبية. ولهذا ذكرنا لكم مرارا ان توحيد الربوبية يلزم منه توحيد - 00:45:27
الجناهية وان توحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية لان من وحد الله في العبادة وحده دون ما سواه ولم يعبد الا اياه جل وعلا فانه قد وحده في ربوبيته وعلم عظمته - 00:45:48
فمن وحد الله في الربوبية يلزم من ذلك ان يوحده في الالهية والا يعدل به احدا من خلقه جل وعلا. لهذا في القرآن كثير ما يحتج جل وعلا على المشركين باقرارهم بتوحيد الربوبية - 00:46:07
على انكارهم توحيدا الهية على انكارهم عبادة الرب جل وعلا وحده دون ما سواه. هذا الباب معقود لهذا الغرض وان الذي يعبد مع الله غيره يجب عليه ان يتفكر في صفة المخلوق وصفة الخالق جل وعلا. فاذا تعرف الى الله سبحانه وتعالى وعلم صفاته - 00:46:25
تيقن ان المخلوق لا يستحق شيئا من انواع العبادة فاين صفاته من صفات الرب جل وعلا؟ لكن اكثرهم لا نعقل هذا ذهب جنس من اهل العلم منهم ابن جرير الطبري - 00:46:55
في كتابه التفصيل غيره اما الدلائل الافاقية ودلائل الانفس يعني السماوات والارض والنفس الانسان كاف للدلالة على وجوب توحيد الله جل وعلا في الايمان ومن له عقل وتأمل ذلك اداه الى ان العبادة الحقة لله وحده دون ما سواه - 00:47:17
فاشراف المشرك انما هو بالاعراب هكذا رأى طائفة من اهل العلم وهذا ظاهر من جهة الاستدلال ان لم يكن ظاهرا من جهة العذر والاعذار. نعم قوله ولمسلم عن ابن عمر الحديث ثلاث رواية مسلم قال الكنودي وهي اتم وهي عند مسلم من حديث سالم عن ابيه - 00:47:54
واخرجه البخاري من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الله يقبض يوم القيامة الاراضين وتكون السماء بيمين واخرجه مسلم من حديث عبيد الله ابن مقسم - 00:48:29
ها طيب شوفوا راجعها قلت وهذه الاحاديث وما في معناها تدل على عظمة الله وعظيم قدرته وعظم مخلوقاته وقد تعرف سبحانه وتعالى الى عباده بصفاته وعجائب مخلوقاته. وكلها تعنف وتدل على - 00:48:44
ثمانية وانه هو المعبود وحده لا شريك له لا شريك له في ربوبيته والهيته. وتدل على اثبات الصفات له على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعقيد. وهذا هو الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وعليه سلف الامة. وائمتها - 00:49:21
ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى على الاسلام والايمان. وتأمل ما في هذه الاحاديث الصحيحة من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان ربه بذكر بذكر صفات كماله على ما يليق بعظمته وجلاله وتصديقه اليهودي. وتصديقه - 00:49:45
اليهود فيما اخبروا به عن الله من الصفات التي تدل على عظمته. وتأمل ما فيها من اثبات علو الله تعالى على عرشه ولم يقل ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في شيء منها ان ظاهرها غير مراد ان ظاهرها غير مراد وانها تدل - 00:50:05
وانها تدل وانها تدل على تشبيه صفات الله بصفات خلقه. فلو كان هذا حقا بلغه امينه بلغه امينه امته فان الله فان الله اكمل به الدين واتم به النعمة فبلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه - 00:50:25
ومن تبعهم الى يوم الدين. وتلقى الصحابة رضي الله عنهم عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ما وصف به ربه من صفات كماله ونعوت جلالك فامنوا به وامنوا بكتاب الله وما تضمنه من صفات ربهم جل وعلا كما قال تعالى والراد - 00:50:52
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وكذلك التابعون لهم باحسان وتابعوهم والائمة من المحدثين والفقهاء كلهم وصف الله بها كلهم وصف الله وصف الله بها وصف الله بها بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه - 00:51:12
وكذلك التابعون لهم باحسان وتابعوهم. والائمة من المحدثين والفقهاء كلهم وصف الله بها. نعم وصف به نفسه وصف الله بما وصف به نفسه. نعم. بما كلهم وصف الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يجحدوا شيئا من الصفات ولا قال احد منهم ان - 00:51:40

غير مراد ولا انه يلزم من اثباتها التشبيه. بل انشروا على من قال ذلك غاية الانكار. فصنفوا في رد هذه الشبهات الكبار المعروفة المعروفة الموجودة بايدي اهل السنة والجماعة. قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:52:08

هذا كتاب الله من اوله لاخره وسنة وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والتابعين وكلام سائرهم الائمة مملوءة كلها بما هو نص او ظاهر ان الله تعالى فوق فوق كل شيء وانه فوق العرش فوق السماوات - 00:52:28

مستو على عرشه مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليك وقوله تعالى بل رفعه الله اليك قوله تعالى بالمعارج تعرج الملائكة - 00:52:48

كتب الروح اليه وقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:53:06

في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق فامروا تبارك الله رب العالمين وقوله ان ربك والشمس هذه غاية في العراق - 00:53:26

خمسة والقمر والشمس والقمر والنجوم مسخرات لامره جخرات نجوم مشحرات الا له الخوف والامر تبارك الله رب العالمين. وقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:53:46

يدبرون امرنا من شفيع الا من بعد اذنه. الاية فذكر التوحيدين فذكر التوحيدين في هذه الاية. قوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقوله تعالى تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى - 00:54:13

على العرش استوى وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا - 00:54:33

وقوله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا اتذكرون يدبروا الامر من السماء الى الارض ثم يعرضوا اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. وقوله هو الذي خلق السماوات - 00:54:51

ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 00:55:11

فذكر عموم علمه وعموم قدرته وعموم احاطته وعموم ربوبيته. وقوله تعالى اانتم من في السماء ان يختم بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وقوله تعالى تنزيل من حكيم - 00:55:25

وقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقوله تعالى وقال فرعون وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ فأسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. انتهى كلامه رحمه الله. قلت وقد ذكر الائمة رحمهم الله - 00:55:45

فيما صنفوه في الرد على على نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ونحوهم اقوال الصحابة والتابعين فمن ذلك ما رواه الحافظ الذهبي في كتاب العلوم وغيره بالاسانيد وغيره في كتاب العلو وغيره - 00:56:05

اوي وغيره بالاسانيد يعني غير الذهب وغيره بالاسانيد الصحيحة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. هناك كتاب اخر الذهبي مع الاربعين في صفات رب العالمين موجود منها من جزء او جزءين الثاني مو بالكامل - 00:56:25

لكن ما في انسانية فالظاهر هو يريد يريد غير الذهب نعم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالت الاستواء غير مجهول - 00:56:47

والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر. رواه ابن المنذر ابن المنذر واللالتائي وغير وغيرهما باسانيد صحاح. قال وثبت عن سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى انه قال لما سئل ربيعة ابنك - 00:57:04

ابي عبد الرحمن كيف الاستواء؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق.

وقال ابن نواة كنا عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن - 00:57:25
وعلى العرش استوى فيه فاستوى فاطرق ما لك رحمه الله واخذته الرحباء وقال من العرق. نعم. الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه. ولا يقال كيف؟ وكيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخرجوه. رواه البيهقي باسناد صحيح عن ابن وهب. ورواه عن يحيى ابن يحيى - 00:57:44
قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. يعني يحيى ابن يحيى امان النبي وهب ويحيى بن يحيى من خاص التلاميذ مالك نعم قال الذهبي فانظر اليهم كيف اثبتوا الاستواء لله واخبروا انه معلوم لا لا يحتاج نفضه الى تفسير ونفوا عنه الكيفية - 00:58:11
البخاري في صحيحه قال مجاهد استوى على على على العرش. وقال اسحاق ابن راهوية سمعت غير واحد من المفسرين يقول الرحمن على العرش استوى اي ارتفع. وقال محمد ابن جرير الطبري في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اي علا وارتفع. وشواهد - 00:58:39
في اقوال الصحابة والتابعين واتباعهم. ومن ذلك قول عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه شهدت بان وعد الله حق وان ما رمت والكافرين وان العرش فوق الماء قاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد - 00:58:59
ملائكة الاله مسومين مسومين وروى الدارمي والحاكم والبيهقي باصح اسناد ابن الحسين ابن شقيق قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول نعرف ربنا بانه فوق سبع سماواته على العرش استوى. بائن من خلقه ولا نقول - 00:59:18
كما قالت الجهمية قال الدارمي حدثنا الحسن بن ابن الصباح البزار ابن الصباح البزار قال حدثنا علي ابن ابن شقيق علي ابن المبارك قيل له كيف نعرف ربنا؟ قال بانه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه - 00:59:42
وقد تقدم باكستاني علي ابن الحسين اه وقد تقدم مراجعة النسخة الثانية عليه بالحسن من شقيقكم يعني الراجع والتراجم هاه وقد تقدم قول الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى تعالى ذكره بائن من خلقه ونؤمن بما وردت به السنة. كلها باب وتفصيل على - 01:00:02
كلام العلماء في العلو علو الذات بمناسبة ذكر السماوات وان بين السماء والسماء كذا وان الله جل وعلا فوق عرشه ناسب ان يقرر عقيدة العلو وعقيدة العلو كما هو معلوم علو الذات هي الفارق بين اهل السنة - 01:00:39
وبين كل انواع المبتدعة وقد يتفق المبتدعة مع اهل السنة في مسائل وقد يقولون بالنسبة الصفات على ظاهرها وهم يهنون شيئا اخر. لكن اذا جاءت مسألة العلو شرفوا علو الذات اعظم ما ينكره - 01:01:04
اهل البدع جميعا. فقولهم ان الله جل وعلا ليس بعالم على عرشه وليس بمستو عليه وانه فوق هذا العالم جميعا بل يقولون ان الله تعالى عن قولهم في كل مكان - 01:01:25
هذا عقيدة الجميع ان الله في كل مكان فهمية والمعتزلة والاشاعرة انها تريدية كل اصناف اهل البدع ينفون علو الذات ويقولون هو في كل مكان فعلى الله من قوله فهذه المسألة من المسائل العظيمة الفارقة وادلتها كثيرة تصنف فيها العلماء مصنفات كثيرة - 01:01:45
الشارح رحمه الله يذكر هذه الادلة وكلام السلف الى الناس وقال ابو عمر الطلمنكي في كتاب الاصول اجمع المسلمون من اهل السنة على ان الله استوى على عرشه وقال في هذا الكتاب ايضا اجمع اهل السنة على ان الله تعالى استوى على عرشه على الحقيقة لا على المجاز - 01:02:11
ثم ساق بسنده عن مالك قوله قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان ثم قال في هذا الكتاب اجمع المسلمون من اهل السنة ان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم. ونحو ذلك من القرآن ان ذلك علمه. وان الله فوق السماوات بذاته - 01:02:39
مستو على عرشه كيف شاء وهذا لفظه في كتابه وهذا كثير في كلام الصحابة والتابعين والائمة اثبتوا ما اثبته الله في كتابه على لسان رسوله على الحقيقة على ما يليق بجلال الله وعظمته - 01:02:59

ونفوا عنه مشابهة المخلوقين ولم يمثلوا ولم يكيفوا كما ذكرنا ذلك عنهم في هذا الباب. وقال الحافظ الذهبي واول وقت واول وقت سمعت مقالة من انكر ان الله فوق عرشه هو الجعد ابن ابن درهم - 01:03:15

وكذلك انكر جميع الصفات وقتله خالد واول وقت سمعت مقالة من انكر ان الله فوق عرشه هو الجعل من تسمع عندك نفس الشيء؟ ها شوف نفس الشيء عندكم اول من انكر ان الله فوق عرشه - 01:03:34

ما فيه اول وقته؟ نعم ها ما في وقت طبعا تعرف التيسير هو هو فتح المجي قصدك النسخة هو يعني يقول هذا هو هذا تيسير تعرف انه وقف عند فما جاء في المصورين هذا كله فتح المجيء انكملوه في النسخة - 01:04:03

لفتح المنزل لان الكلام غير مستقيم اول وقت سمعت من انكر الله ايش اللي عندك؟ واول من انزل ان الله فوق عرشه ما في سمعت ها؟ لا ما سمعت. ولا مقالة وعندكم - 01:04:37

ايش في عندك في نسخة التيسير؟ نفس اللي عندك ايه؟ ايه هي عند الاخ هنا نعم ما في ما في نسخة ثانية كاين شي يقبلك ها اول وقت سمع مقالة من انكر - 01:05:01

يعني الجهد بالدرهم يعني على كل حال العبارة مشوشة تركيبها غير مستقيم. لكن ربما يكون لها تأويل كم وكذلك انكر جميع الصفات وقتله خالد بن عبدالله القسري وقصته مشهورة فاخذ هذه المقالة عنه الجهم - 01:05:30

اخوان امام الجهمية فاظهرها واحتج لها بالشبهات وكان ذلك في اخر عصر التابعين فانكر مقالته ائمة ذلك ابسط مثل الاوزاعي وابي وابي حنيفة ومالك والليث والليث ابن سعد والثوري وحماد ابن زيد وحماد ابن سلمة - 01:05:53

وابن المبارك ومن بعدهم من ائمة الهدى فقال الاوزاعي امام اهل الشام على رأس الخمسين ومئة عند ظهور هذه المقالة ما اخبرنا عبد الواسع الازهري بسنده الى ابي بكر البيهقي. قال انا ابو عبدالله ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد ابن - 01:06:13

امين الجوهري ببغداد قال حدثنا ابراهيم ابن الهيثم قال حدثنا محمد ابن كثير النصوصي سمعت الاودعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به ثم من صفاته اخرجه البيهقي في الصفات ورواه ورواته ائمة انتقاص - 01:06:33

وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر. واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل. ونثبت هذه الصفات وننفي عنه التشبيه كما نفى عن نفس - 01:06:58

كما نفع عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى من فتح الباري قوله عن عباس ابن عبد المطلب ساقه المصنف رحمه الله مختصرا. والذي في سنن ابي داوود عن العباس ابن عبد المطلب. قال كنت في البطحاء - 01:07:18

في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت بهم سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه؟ قالوا الثحاب قال والمذنب قالوا والمذنب قال والعنان قال قالوا والعنان قال ابو داوود - 01:07:34

لم اتقن العنان جيدا. قال اتدرون ما بعد ما ما بعد ما بين السماء والارض؟ قالوا لا ندري ما بينك قال ان بعد ما بينهما اما واحدة بينهما. ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة. ثم - 01:07:52

سماء ثم السماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السابعة بحر بين اسفله والاه مثل ما بين السماء الى سماء هذا موافق رواية الخمس مئة سنة ان - 01:08:13

العلماء حملوا ثلاث وسبعين الواردة في هذا الحديث على سير البريد الخيل وحملوا خمس مئة سنة على سير الابل برحيلها المعتاد ومعلوم ان البريد يقطع المسافة في سبع ماشي الدماء يعني - 01:08:31

ان الجمال اذا مشت سبعة ايام فان البريد يمشي يوم واحد ما بين المدينة ومكة يوم واحد بالنسبة للبريد يعني الراكب على الخير ليذهب وينقل الرسالة يكون في يوم وسبعة ايام فاذا ضربت ثلاثة وسبعين في سبعة - 01:09:00

صار الجميع خمس مئة نعم ثم فوق ذلك خمس مئة تقريبا نعم ثم فوق ذلك ثمانية اوعان بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء. ثم على ظهورهم العرش بين اسفلهم - 01:09:24

كما بين سماء الى سماء. ثم الله تعالى فوق ذلك. واخرجه الترمذي وابن ماجة. وقال الترمذي حسن غريب. وقال الحاضر الذهبي رواه ابو داوود باسناد حسن وروى الترمذي نحوه من حديث ابي هريرة وفيه ما بين سماء الى سماء خمسمائة عام ولا منافاة بينهما لان تقدير ذلك - 01:09:43

بخمس مئة عام هو على سير القافلة مثلا ونيف وسبعون سنة على سير البريد. لانه يصح ان يقال بيننا وبين مصر عشرون يوما باعتبار سير العادة وثلاثة ايام باعتبار سيل البريد. وروى - 01:10:07

شريك وراوى شريك بعض هذا الحديث عن سمات فوقف هذا اخر كلامه قلت فيه التصريح بان الله فوق عرشه كما تقدم في الايات المحكمات والاحاديث صحيحة وفي كلام السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم. وهذا الحديث له شواهد في الصحيحين وغيرهما. ولا عبرة بقول من - 01:10:27

لكثرة شواهده التي يستحيل دفعها وصرفها عن ظواهرها وهذا الحديث كامثاله يدل على عظمة الله وكماله وعظم مخلوقاته وانه المتصف بصفات الكمال التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثمان قدرته وانه هو المعبود وحده لا شريك له - 01:10:52

دون كل ما سواه وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله واياكم لهذا كتاب عظيم ما ذكر واضح من جهة تقرير الصفات منهج السلف في ذلك. قد بسطنا هذا في - 01:11:18

روح متعددة وفي ختام هذا الكتاب العظيم نعود نوصي بمراجعته فان ختمه لا يعني انه فهم ما فيه وتكرار ما في كتب التوحيد ورسائل مهمة الدعوة يزيدها وضوحا. ويجعل الموحد وطالب العلم على صلة - 01:11:42

قوية بما قرروه من اصول التوحيد والادلة في ذلك ووجه الاستدلال فانه اذا ترك ذلك ويضعف المرء في هذا المقام الاعظم. واذا اكثر من الورود على كتب التوحيد وخاصة هذا الكتاب ورسائل ائمة الدعوة - 01:12:06

خاصة رسائل الايمان امام الدعوة محمد رحمه الله تعالى فيه في ذلك بيان واستجلاء المسائل ووضوحها. طالب العلم قد لا يمكنه ان يقرر التوحيد وان يدعو الناس اليه الا اذا ظبطه ظبطا عظيما. وهذا لا يتهيأ - 01:12:28

الا بكثرة مدارسته ومعرفة تداول الابواب ومعاني الايات والاحاديث فيها واوجه الاستدلال والضوابط في ذلك ومراعاة ما ذكر في الشروح وما ذكر في كتب ائمة الدعوة كالدرر السامية والرسائل النجدية والاشباه ذلك لان فيها - 01:12:52

ضوابط في التوحيد لا توجد في شروح كتاب التوحيد فمن المهم على طالب العلم ان يكثر الصلة في هذه الكتب فانها نور القلوب وانها نور الطريق وباذن الله سبب من اسباب الثبات على الحق في هذا الامر الجلل العظيم. والاستعاظة عنها بغيرها يجعل المرء - 01:13:12

في شبهة او في بعض اما في تقرير التوحيد او في فهمه او في العمل به. وهذه لا شك كلها مصائب تلو مصائب والذي ينبغي على طالب العلم ان يجمع في دراسته لهذا الكتاب وهو كتاب التوحيد - 01:13:37

وفي شروحه بين ثلاثة اشياء الاول مقاصد الامام رحمه الله في ايراده للابواب وللاحاديث في الابواب. يعني وجه الاستدلال من على كتاب التوحيد وهو الذي يسمى بالمناسبة ووجه الاستدلال بالايات والاحاديث في الباب - 01:13:55

وهو ايضا مسمى بالمناسبة. فاذا ضبط وجه ادخال الباب في كتاب التوحيد عرف كيف يقرر هذه المسائل؟ وكذلك الدليل ووجه الاستدلال لان المناسبة معناها وجه الاستدلال هذا اولا والثاني ان ينظر في الشروح - 01:14:21

والشروح اشتملت على تروح اللفظية للايات والاحاديث وتراجم للرواة واشباه ذلك. واشتملت على بيان لوجه الاستدلال منه الايات والاحاديث وللمعنى الذي يحتاجه طالب العلم في تقرير مسائل التوحيد فهو يستنبط منها ويستخلص من الشروح ما يكون معلقا بالاية. معلقا بالحديث يعني ما يكون في صميم المعنى - 01:14:48

لان الشرح يراد للمقصود ولما هو تبع له. وطالب العلم لا ينصرف عن المقصود الى التابع الا بعد حساب المقصود الثالث الاهتمام بالضوابط وضابط الباب او بقواعد الكتاب ومعلوم ان - 01:15:19

القاعدة او القواعد التي بني عليها كتاب التوحيد او مسائل التوحيد محدودة مبثوثة في الكتاب وفي الشرح مرت معنا قربناه. وكذلك ضوابط المسائل في الابواب والفرق بين القاعدة والضابط ان القاعدة هي ما - 01:15:44
تنطبق عليه او تندرج تحتها المسائل في الكتاب كله والضابط هو ما يختص بالتقعيد في الباب المعين وحده يعني تقول مثلا من تبرك بشجر او حجر ما حكمه؟ قال لك في فتح المجيد وذلك لانه شرك هل هو شرك اكبر؟ او اصغر؟ قد لا تجده في فتح المجيء - 01:16:07
اتجده في غيره في التيسير او تجده في اجوبة ائمة الدعوة في الفتاوى. فالضوابط في الابواب متى سيكون شركا ومتى يكون غير شرك؟ التفصيل في مقام التفصيل. القاعدة التي يفهم بها الشرك الاكبر القاعدة التي يفهم بها الشرك الاصغر. قاعدة التوحيد الربوبية وعلاقتها في الالوهية. والاسماء والصفات واشباه ذلك - 01:16:38
التقليد والضوابط من اهم ما يكون والتقعيد والضوابط تجدها مبثوثة في الشروح وفي كلام ائمة اهل العلم في الفتاوى فتاوى ائمة الدعوة يذكرون فيها الضابط هل هذا شرك او شرك اكبر او اصغر او خفي او محرم او وسيلة الى الشرك - 01:17:07
فينجلي بما ذكروا ما اطلق في كتاب التوحيد او ما اطلق بعض شروحه الشروع تروح هذا الكتاب متقاربة لكن بعضها ربما زاد على بعضهم في الضوابط والايضاح واعظمها واجلها تيسير العزيز الحميد - 01:17:32
لانه اشتمل على كل المسائل التي يحتاج اليها وعلى الضوابط ايضا على وجه الاستدلال على التقعيد ففيه تأصيلات عظيمة في كل نعم ايضا مما ينبغي لطالب هذا العلم ان يهتم به - 01:17:57
ان لا يستعجل في تصور المسائل لان الاستعجال في التصور يتبعه استعجال في الحكم او غلط في الحكم المهم ان يتصور صورة المسألة على ما هي عليه قبل ان يعرف انها شرك اكبر او اصغر او الضابط فمثلا يأتي الى - 01:18:17
باب ما جاء في التمائم يعني او تمائم ونحو التمائم ما هي؟ ما سورة التميمة التي تميزها عن غيرها يأتي الى التميمة شرك. متى تكون شركا التميمة من القرآن لم لم تكن شركا - 01:18:45
مع دخولها في العموم ونحو ذلك هذا من المهم التصور فيه تصوروا المسألة قبل الدخول في حكمها وهذا موجود في الشروح وفي كلام اهل العلم في بيان تلك المسائل ايضا من المهمات - 01:19:16
معرفة ان التوحيد والسلك كل منهما يقرر بالاجمال ويقرر بالتقسيم بكتاب التوحيد قرر وجوب التوحيد اجمالا ثم فصل وقرر النهي عن الشرك وانه اقبح ذنب عصي الله به وحصل ذلك - 01:19:39
كذلك الداعي الى التوحيد بتقريره وايجاد التوحيد وعبادة الله وحده او الناهي عن الشرك الاكبر والاصغر يحتاج الى تقريره من الجهتين من الجهة الاجمالية ومن الجهة تفصيلية فيجمل ثم يقصر او يدمن في موضع يفصل في موضع - 01:20:15
وهذا مهم لان المخالفين لطريقة ائمة الدعوة قد يقررون مسائل التوحيد اجمالا ولا يرضون بتقريرها تفصيليا وقد ينهون عن الشرك اجمالا ولا ينهون عنه تفصيليا وهذا مخالف لطريقة الانبياء والمرسلين فان - 01:20:41
ها نهوا عن الشرك اجمالا وتفصيلا وامروا بالتوحيد اجمالا وتفصيلا. تقول مثلا في التوحيد بانه واجب والواجب على العبد واما معناه وافراج الله جل وعلا بالعبادة واخلاص الدين له جل وعلا ثم - 01:21:05
تمثل بانواع العبادات التي تخلص لله جل وعلا. الخوف والرجاء والرهب والرهب والصلاة والزكاة وانواع عبادات والدعاء الى اخره ثم اذا اتيت تفصل في مسائل التوحيد في مفرداته فتأتي بالخوف من الله جل وعلا تتكلم عليه تفصيليا - 01:21:26
وتأتي بالرغب والرهب وتتكلم عليه باعتباره عبادة مستقلة تفصيليا. وبالتوكل تكلم عن التفصيلين وبالاستعاذة بالله جل وعلا والاستغاثة به تكلم عليها تفصيليا. ففي التفصيل تعليق القلوب لله جل وعلا بما - 01:21:48
يكون معه وضوح المقصود من الدعوة الاجمالية. فدعوة ائمة الدعوة رحمهم الله تابعة و معقودة من طريقة السلف الصالح التي هي مبنية على سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام في ان الدعوة الى التوحيد بالاجمال - 01:22:09
والتقسيط. والنبي عليه الصلاة والسلام اجمل وفصل. والقرآن فيه الاجمال وفيه التفصيل. كذلك في النهي عن الشرك ينهى عن الشرك

ببيان ما هو الشرك وانه دعوة غير الله معه عبادة غير الله جل وعلا تاليه المخلوق ومعنى تأليه المخلوق - 01:22:30
ثم تقرر ذلك بادلته ووجه الاستدلال تحت هذه الى ذكر تفصيلات الشرك الاكبر ذبح لغير الله وكيف كان شركا اكبر وادلة ذلك النذر لغير الله اذكر دعاء غير الله الاستغاثة بغير الله الاستعاذة بغير الله - 01:22:50
ضوابط ذلك وتفصيلاته والتوكل على غير الله واشبه ذلك. فتفصل في كل موطن فيه انواع الشرك الاكبر بادلته. كذلك الشرك الاصغر تفصله بادلته وكذلك الشرك الخفي والالفاظ وما هو نوع شرك ايضا تفصله - 01:23:09
بادلتك وتنتبه الى انك اذا فصلت المقصود منه تفصيل الحالة وايضا ذكر الصور التي تدخل تحت الحال والذي ينبغي على طلاب العلم ان يعرفوا انواع الشركيات لان معرفة انواع الشركيات بها يحصل تنبيه الناس عليها - 01:23:30
فكما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني وقد كتب بعض اهل العلم للشيخ محمد رحمه الله عن ابن عبد الوهاب فقال له اعلم لا علمت مكروها - 01:23:51
انه كذا وكذا فقال الامام رحمه الله في جوابه قولك اعلم لا علمت مكروها هذه الكلمة تضاد التوحيد لان المرء اذا لم يعلم المكروه معناه لم يعلم الشرك. واذا لم يعلم الشرك لم يدعو الى التوحيد. وهذا يعني ان نتعلم - 01:24:13
الاشياء التفصيلية يعني صور الثمان مثلا فمع المسلم انواعها الكثيرة التي فيها حتى ينبه الناس عنها. واذا حصل شيء امامه تعرف ان هذه تميمة. ومن قطع حميمة كانت له كابل رقبة. كذلك انواع تعظيم غير الله فالالفاظ. لذلك الالفاظ المنكرة. انواع الشركيات الشرك الاكبر - 01:24:34
اشبه ذلك مما بث في هذا الكتاب مما هو واضح ومعروف لكن معرفة تفاصيل ذلك وصور الانواع الشركية هذه زاد وقوة لطالب العلم وفيها يستطيع ان يدعو ويقرأ فاذا هذه دعوة الى ما - 01:24:59
هذا الكتاب هي المقصود الاعظم وهي زبدة الرسالات الالهية وهي الفخار لمن اخذ بها وعلم ذلك ودعا اليه هي الرفعة لمن اراد الله جل وعلا ان يرفعه. هم درجات عند الله - 01:25:24
ولهذا نوصي بفهم هذا الكتاب فهما جيدا تكراره والا يعني ختمه انه انهي بل يعاد مرتين وثلاث واربع كلما ختم اعيد لانه لا تستطيع ان تفهمه فهما جيدا مسائله الا بكثرة استرداد عليه وستجد في كل مرة ممن لم تجده في المرة - 01:25:41
التي قبلها وهذا يتطلب منك لا صبر وحسن ظن بالله جل وعلا وطلب توفيق والثبات على هذا الامر الجلل العظيم عدم الالتفات منه الى غيره فانما فضل العلماء وارتفعوا بالدعوة الى هذا الامر العظيم - 01:26:06
هو التوحيد الذي هو حق الله على العبيد اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يغفر لامام هذه الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ان يرفع درجته وان يجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. كما اسأله - 01:26:29
جل وعلا وهو ذو الفضل والمنة والاحسان ان يغفر للشارح الامام الشيخ سليمان بن عبدالله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وللمقتصر والمكمل المهرب والمجرد والمتمم المجدد الثاني الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 01:26:54
ارتفاع ما بذلوا وجاهدوا وعلموا فثبتوا هذا العلم في هذه الديار فانتشر منها الى غيرها. اللهم اجعلهم مع خيرة واحشرهم مع اوليائك يا اكرم الاكرمين واغفر لهم ذنوبهم ولا تكلهم لانفسهم ولا لاعمالهم فان رحمتك ارجى - 01:27:14
لهم ولنا من اعمالنا كما اسأله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحشرنا في زمرة وان يجعلنا من الدعاة الى توحيده وان يثبتنا على ذلك. نعوذ بالله من الحول بعد الكور. ونعوذ بالله من الضلال - 01:27:39
الهدى ونعوذ بالله من الظلمة بعد النور. ونسأله ان يقنط في قلوبنا نورا وفي بصائرنا نورا. نبصر بها الامور اللهم ثبتنا واغفر لنا واجعلنا من للمتقين اماما. اللهم واهدي ولاة امورنا ووفقه ووفقهم الى الرشاد - 01:27:59
وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد. اللهم اصلح علماء المسلمين واصلحوا ولاتهم واجعلهم قائمين بالتوحيد امرين بالمعروف ناه عن المنكر اللهم وفق من في صلاح للاسلام والمسلمين. اللهم واهدي ضال المسلمين واغفر لعاصيهم. واهت ظالهم ودلهم على ما

تحب - 01:28:19
اللهم واغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين سبحان ربك رب عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان - 01:28:45
الله وبحمده سبحان الله رضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. اللهم وفقنا ولا تكلنا لانفسنا طرفة سعيد فانه لا حول لنا ولا قوة الا بك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:29:05